اهون من الجعلان وهو دويبة سود اقوتها
الغائط فان شممت ريحا طيبا ماتت فليحذر كل
عاقل من الاتكال على شرف نفسه وفضيلة ابايه
فان ذلك يورث النقص والانحطاط عن معاليهم
ونهاية الحسرة والندامة في الاخرة وغاية العداوة
في الدنيا اذ كل من يظهر مثالب صاحبه ويثبت
مفاخر نفسه فلابد من حصول ذلك بينه وبين
صاحبه ولان الناس كلهم من اصل واحد وانما يتفاو
في الفضايل ومما ينسب لامير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه .
الناس من جهة التمثيل اكفاء ابوهم ادم والام حواء
فان يكن لهم من اصلهم نسب . يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم . على الهدى لمن استهدا ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه . والجاهلون لاهل العلم اعداء
وقال اخر .
كن ابن من شئت واكتسب ادبا . يغنيك مضمونها عن النسب
ان الفتى من يقول هاانذا . ليس الفتى من يقول كان ابي
فينبغي للعاقل ان يجتهد فيما يرضي مولاه ويقربه
اليه من الاعمال الصالحة التي تنفعه يوم القيامة

يوم

يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ولا يعلق اماله باصل
ولا فصل فلا يقول كان ابي ولا كان ابني قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل يوم القيمة اليوم اضع نسبكم
وارفع نسبي اين المتقون وقال عليك بتقوى
الله فانه جماع كل خير ومن كلام علي بن ابي طالب رضي الله
عنه سادة الناس في الدنيا الاسخيا وسادة الناس
في الاخرة الاتقيا وعن ابن عباس رضي الله عنه
الناس يتفاضلون في الدنيا بالشرف والبيوت
والامارات والغنى والجمال والهيئة ويتفاضلون
في الاخرة بالتقوى واليقين واتقاهم احسنهم
يقينا وازكاهم عملا وارفعهم درجة اهـ فالنسب
العالي هو نسب التقوى والقرب من حضرة الرب
جل وعز واهل هذا النسب هم المضافون اليه تعالى
اضافة تشريف في قوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقوله الا عبادك منهم المخلصين
واما النسب الجسماني فهو نسب سافل ينقطع
في الاخرة قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب
بينهم اي لا ينفعهم انسابكم لزوال التعاطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)